وهل وجدت عند معصيتك وزلتك ما وجدته في موضع ذلك
اذا اردت ان يصح لك موقف الذل والسؤال وان تكون ممن
يرجو الفضل والنوال فعليك بالاخلاص في الاقوال والاعمال
اما سمعت المولى جل قدره يقول فمن كان يرجو لقاء ربه
فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا ما خلت الفضل و
العطف الا لاهل الذل والضعف وما اتسعت رحمة المولى
الا لمن ضاقت عليه رحاب البر والتقوى ولا وجد الامان في
جنة المأوى الا من عظم خوفه في دار المحن والبلوى فقابل هذه
الانواع بقصد في مهيعه واطلبه في مظنته وموضعه روي
ان ابا هريرة رضي الله عنه دخل السوق فقال اراكم هكذا و
ميراث محمد صلى الله عليه وسلم في المسجد يقسم فذهبوا الناس الى
المسجد وتركوا السوق فلم يروا ميراثا يقسم في المسجد فقالوا
يا ابا هريرة ما رأينا ميراثا يقسم قال فما رأيتم قالوا رأينا قوما
يذكرون الله عز وجل ويقرؤون القرآن قال ذلك ميراث
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما جلس قوم يذكرون الله عز وجل الا حفتهم الله عنهم وحفت
بهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده وقال صلى الله عليه وسلم اذا
رأيتم رياض الجنة فارتعوا قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة قال
حلق الذكر وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان الرجل ليخرج من منزله
وعليه من الذنوب مثل جبال تهامة فاذا سمع العلم خاف واستوجع
من ذنوبه انصرف الى منزله وليس عليه ذنب فعليكم بمجالس العلماء
فان الله عز وجل لم يخلق على وجه الارض اكرم من مجالس العلماء

وروي

وروي عن الضحاك بن قيس رضي الله عنه قال طلبت العبادة في
كل شيء فلم اجدها في شيء افضل منها في مجالسة اهل الذكر وروي
ان الله تعالى يطلع الى مجالس الذكر فيقول يا ملائكتي انظروا الى
عبادي قد اجتمعوا الى عبد من عبيدي يتلوا عليه اياتي ويذكرهم
الا ائي اشهدكم اني غفرت لهم وقال الحسن رحمه الله لما اهبط الله آدم
الى الارض فاوحى اليه جلت قدرته يا ادم اربع فهذا جاء الخيرات
لك ولولدك من بعدك واحدة لي وواحدة لك وواحدة فيما بيني
وبينك وواحدة فيما بينك وبين الناس فاما التي لي فتعبدني
لا تشرك بي شيئا واما التي لك فعلك اجازيك عليه افقر ما تكون
اليه واما التي بيني وبينك فعليك الدعاء وعلي الاجابة واما التي
بينك وبين الناس فاصبهم بما تريد ان يصنعوا بك وقال ذو النون
رحمه الله اذا اردت ان تذهب فساوة قلبك فادم الصلاة فان وجدت
فساوة فاطل القيام فان وجدت فساوة فصل الارحام فان وجدت
فساوة فالطف بالايتام وروي عن علي رضي الله عنه قال انما اخشى
عليكم اثنتين طول الامل واتباع الهوى فطول الامل ينسي الاخرة
واتباع الهوى يصرف عن الحق وان الدنيا قد ارتحلت مدبرة والاخرة
قد ارتحلت مقبلة ولكل منهما بنون فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا
من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بكاء العيون وخشية القلوب من علامات
رحمة الله تعالى فاذا وجدتموها فاغتنموا الدعاء فاذكروا الوقوف
للعرض يوم الكراجعة وخفقان القلوب الواجفة وقد نصب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)